



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلءء

انءاءر ءوسل ءاقل لءلء بعش ءوقل سءءقلا ءورلا . سورءلال ءورلا

(ءسلنكل) سورءلال بءاوم 14.

مءالاءل رلءلا لءا نم ءورلا اءاطء ، بءاوملا

2024 ربمفون/لنءالءل نلرشت 20 ءاعب رال

سرطب سسلءقلا ءءاس

[Multimedia]

آلها الإءوة والأءواء الأءزاء، صباء الءلر!

فل ءروس الءلللم المسلءلل الءلاءة الأءلرة، ءكللما على عمل الروء القءس المقءس الءل ٱءءق فل الأسرار، والصلاة، وٱاقتءاء مءال أم الله. لكن لنصلء إلى ما ٱقوله نصّ معلروف من المءمع الفاءلكانل الءانل: "الروء القءس ٱقءس شعب الله بالأسرار المقءسة والءءماء، وٱقوده وبللنه بالفضائل، وعلاوة على ذلك لوزع على كل واء مواهبل، كلفما لشاء" (راءع 1 قورءنس 12، 11) (راءع نور الأمم، 12). نحن ألسا لنا مواهبلنا الءاصة الءل لعللها الروء القءس لكل واء مئا.

لذلك، ءان الوقت لءءكلم على الطرلقة الءانلة لعمل الروء القءس، وهو العمل بءسب المواهب (الكارلзма). إنلها كلمة صعبة قلللا، سأشرءلها. شلنان لساءءان على ءءلء معنل المواهة (الكارلзма). أوللا، المواهة عطلة "من أجل الءلر العام" (1 قورءنس 12، 7)، لكل ءكون مفلة للءمع. فل عبارة أخرى، للسء مءصصة بصورة عاءلة أو رللسلة لءقءلس الشءص نفسه، بل هلل "لءءمة" الءماعة (راءع 1 بطرس 4، 10). ءانللا، المواهة ءعطل "لشءص واء" أو "لبعض الأشءاص" بصورة لاصة، وللس للءمع بالطرلقة نفسلها. وهذا ما لملزلها عن النعمة المقءسة، والفضائل الإلهلة، والأسرار، هذه كللها مءشابهة ومءشركة للءمع. المواهة ءعطل لشءص أو لءماعة مؤملن مءءة. إنلها عطلة

وهذا ما يوضحه لنا أيضاً المجمع. النص يقول: الروح القدس "يوزع أيضاً على المؤمنين من كل درجة نعماً خاصة تجعل كل واحد أهلاً ومستعداً لتحمل التبعات المختلفة والخدم المفيدة لتجديد الكنيسة وانتشارها، كما ورد: "لكل واحد يوهب ما يظهر الروح لأجل الخير العام" (1 قورنثس 12، 7)" (راجع [نور الأمم](#)، 12).

المواهب هي "الحلى" والزينة التي يوزعها الروح القدس لجعل عروس المسيح جميلة. ومن هنا، نفهم لماذا ينتهي نص المجمع بالتوصية التالية: "فهذه المواهب، أكثرها بهاء وإلى أشدها بساطة، حتى أوسعها انتشاراً، يجب أن تُقبل بالشكر وأن تحمل التعزية، إذ أنها قبل كل شيء قد أتت طبقاً لحاجات الكنيسة جواباً عليها" ([نور الأمم](#)، 12).

قال البابا بندكتس السادس عشر: "من ينظر إلى تاريخ الحقبة ما بعد المجمع يمكنه أن يلاحظ ديناميكية التجدد الحقيقي، الذي اتخذ مراراً أشكالاً غير متوقعة في حركات مليئة بالحياة، وجعل أمراً ملموساً وعملياً، حيوية الكنيسة المقدسة التي لا تنضب".

يجب علينا أن نكتشف المواهب من جديد لأن ذلك يعزز دور العلمانيين، وخاصة المرأة، في فهم ليس فقط على أنه أمر مؤسسي واجتماعي، بل يفهم في بعده الكتابي والروحي. العلمانيون ليسوا الآخرين، لا، العلمانيون ليسوا مجرد معاونين خارجيين أو "قوات مساعدة" للإكليروس، لا! بل لهم مواهب وعطايا خاصة، يساهمون بها في رسالة الكنيسة.

ونضيف أمراً آخر: عندما نتكلم على المواهب، يجب أن نزيل فوراً التباساً أو سوء فهم، وهو أن نساوي المواهب بالمهارات والقدرات المدهشة والاستثنائية. هذه عطايا عادية، تكتسب قيمة خارقة العادة إن ألهمها الروح القدس وتجسدت في مواقف الحياة بالمحبة. تفسير وفهم الموهبة مهم، لأن مسيحيين كثيرين، عندما يسمعون الكلام على المواهب، يشعرون بالحزن والإحباط، لأنهم يعتقدون أن لا مواهب لهم، ويشعرون بأنهم مستبعدون أو مسيحيون من الدرجة الثانية. رد القديس أغسطينس من قبل في زمنه على هؤلاء بمقارنة بليغة، قال لشعبه: "إن كنت تحب ما تملكه، هذا ليس بالشيء القليل. وإن كنت تحب الوحدة بين الجميع، فكل ما فيها يملكه كل واحد، فتملكه أنت. العين وحدها في الجسد لها القدرة لأن ترى، ولكن هل ترى لنفسها فقط؟ لا، إنها ترى من أجل اليد، ومن أجل القدم، ومن أجل جميع الأعضاء" [1].

هذا هو السر الذي من أجله وصف الرسول المحبة بأنها "الطريق الأفضل" (راجع 1 قورنثس 12، 31): فهي تجعلني أحب الكنيسة، أو جماعة المؤمنين التي أعيش فيها، وفي الوحدة، كل المواهب، وليس البعض منها فقط، هي "مواهيبي"، كما أن "مواهيبي"، حتى لو بدت قليلة، هي للجميع ومن أجل خير الجميع. المحبة تضاعف المواهب، وتجعل موهبة الشخص، الشخص الواحد، موهبة الجميع. شكراً!

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل قورنثس (12، 1. 4-7. 11)

أما المواهب الروحية، أيها الإخوة، فلا أريد أن تجهلوا أمرها. إن المواهب على أنواع وأما الروح فهو هو، وإن الخدمات على أنواع وأما الرب فهو هو، وإن الأعمال على أنواع وأما الله الذي يعمل كل شيء في جميع الناس فهو هو. لكل واحد يوهب ما يظهر الروح لأجل الخير العام. وهذا كله يعملته الروح الواحد نفسه موزعاً على كل واحد ما يوافق كما يشاء.

كلام الرب

Speaker:

تكلم قداسة البابا اليوم على الروح القدس والمواهب، وقال: الروح القدس يُقدس شعب الله بالأسرار المقدسة

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. I carismi sono doni dello Spirito Santo, non per il vantaggio personale, ma per l'utilità comune e la continuazione della missione della Chiesa. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحْيِ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْمَوَاهِبُ هِيَ عَطَايَا الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، لَيْسَتْ مِنْ أَجْلِ الْمَنْفَعَةِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ الْعَامِّ، وَاسْتِمْرَارِ رِسَالَةِ الْكَنِيسَةِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

[1] القديس أغسطينس، مؤلفات عن القديس يوحنا، 32، 8.